

أنطولوجيا المعارف الشعبية "دراسة لبعض صيادي البحيرات في قرية مصرية"

أ. د/ سعاد عثمان أحمد

أستاذ الأنثروبولوجيا والفولكلور بقسم علم الاجتماع بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس

Sadosman50@hotmail.com

المخلص:

تتمثل أهمية الدراسة في الاهتمام بمجال المعارف الشعبية وهو مجال لم يحظ باهتمام كاف من قبل الدارسين. فبينما اهتم الدارسون -غالبا- ببعض مجالات وموضوعات التراث الثقافي غير المادي الأخرى كالعادات، والمعتقدات، والفنون الشعبية تضاعف الاهتمام بهذا المجال -على المستوى المحلي على الأقل- وذلك على الرغم من أهميته ونفعيته لمعظم الأنشطة الحياتية الإنسانية. وتهدف الدراسة إلى توجيه الانتباه إلى أهمية دراسة المعارف الشعبية في كافة أنماط مجتمعاتنا المحلية العربية تمهيدا للاستفادة منها في تحقيق أهداف تنموية؛ لذا تسعى الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير المعارف الشعبية لدى بعض صيادي البحيرات كنموذج يوضح أهمية وعمق هذه المعارف، وأهمية حفظها وصونها لما تتضمنه من قيم ومعان ومهارات تسهم في تحقيق التنمية. وتتحدد إشكالية البحث في دراسة المعارف الشعبية المرتبطة بنشاط الصيد البحري في البحيرات بإحدى القرى المصرية "قرية كبريت المفارق بمحافظة السويس"، وذلك في ضوء علاقة مفاهيمية بين مفاهيم المعارف الشعبية، والايكولوجيا، والأنطولوجيا، والصيد البحري. وتتمثل منهجية البحث في الاهتمام بالأبعاد الايكولوجية وأنطولوجيا المعارف الشعبية، واستخدام المنهج الأنثروبولوجي بأدواته وأهمها الملاحظة، والإخباريين، والمقابلات المتعمقة لدراسة حالات من الصيادين- عددهم سبعة- في واحد من مجتمعاتنا المحلية المصرية. وينقسم البحث إلى جزئين يتناول الأول منهما منهجية البحث وتتضمن أهم المفاهيم، وأدبيات المعارف الشعبية في الصيد، والمنهج الأنثروبولوجي وأدواته. ويتناول الجزء الثاني نتائج الدراسة الميدانية مقسمة إلى معارف شعبية خاصة بأنواع الأسماك وأماكنها، ثم معارف عن الظواهر الكونية المؤثرة في نشاط الصيد البحري الداخلي.

الكلمات المفتاحية:

معارف شعبية، أنطولوجيا، ايكولوجيا، الصيد البحري.